مقياس تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأســـرة المصريـــة

إعـــداد

د. أيمن سالم عبدالله حسن

مـــدرس التربيـــة الخاصـــة

كلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة

مقياس تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأســـرة المصريـــة

إعـــداد

د. أيمن سالم عبدالله حسن

مـــدرس التربيـــة الخاصـــة

كلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة

ملخـــص البحـــث

استهدف البحث الحالي إجراء مراجعة وتحديث لمقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية في ضوء التغيُرات الحالية. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وبلغت عينة البحث (٧٠١) أسرة تنوعت بين محافظات الحضر(الريف والمدينة) في الوجه القبلي (الأقصر-سوهاج- أسيوط- المنيا- بني سويف) والوجه البحري(القاهرة -القليوبية- الدقهلية- كفر الشيخ- الشرقية- بورسعيد). وأسفرت النتائج عن تحديد المتغيرات الأهم في تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية وهى المؤهلات التعليمية والأوضاع الوظيفية/المهنية والدخل المعيشي لكلا الوالدين وأسلوبهم في ممارسة الحياة اليومية، كما أسفر البحث عن معادلة تنبؤية تناسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي الحالي للأسرة المصرية، كما أظهر أن توزيع عينة البحث الحالي لا تتبع التوزيع الاعتدالي على منحنى المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية (عينة البحث).

الكلمات المفتاحية: المستوى الاجتماعي- الاقتصادي- الثقافي.

مقـدمـــــة:

يُعد المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي من المؤشرات دائمة التغير في أي مجتمع بما يساير التحولات في هذه المجتمعات. ولا شك أن هناك علاقة قوية بين هذه المؤشرات والتي قد تكون في أغلبها علاقة طردية.

ونظرا للتحولات الجوهرية في المجتمع المصري في العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين وفي مقدمتها ثورة ٢٥يناير ٢٠١١ وما نتج عنها من تغيرات كبيرة في زيادة الدخول والمرتبات لقطاعات كبيرة من موظفي الدولة ومن ثم ارتفاع أجور باقي المهن والحرف وما ترتب على كل ذلك من زيادة التضخم(ارتفاع الأسعار) ساهم بشكل كبير في انخفاض القيمة الشرائية للعملة على المستوى المحلي. فضلا عن توظيف أعداد كبيرة من الأفراد داخل الجهاز الإداري للدولة في هذه الفترة القصيرة حيث لا تزال النظرة إلى الوظيفة الحكومية بأنها أكثر أمانا واستقرارا وإن كانت أغلب وظائف القطاع الخاص أكثر دخلا ماليا. ومن التحولات أيضا في هذه الفترة الزمنية تراجع أعداد السياح الأجانب وما ترتب على ذلك من قلة الموارد المالية للدولة من العملة الأجنبية مما شكل ضغطا إضافيا على العملة المحلية، ولكن من ناحية أخرى أدى هذا الوضع إلى قلة إشغال الغرف في المدن السياحية والتي توجهت بالضرورة إلى السوق المحلي والسياحة الداخلية وبالتالي أحدثت تغيرات ثقافية في المجتمع المصري تمثلت في ظهور السياحة العلاجية(الواحات) والسياحة الثقافية(الأقصر–أسوان) والسياحة الشاطئية(شرم الشيخ–الغردقة–الساحل الشمالي) وزيادة الحاجه للترفيه لدى الكثير من أفراد المجتمع المصري. إلا أن التحول الجوهري الأهم ظهر في قرار تحرير سعر صرف العملة المحلية مقابل الدولار الأمريكي بتاريخ ٢٠١٦/١١/٣ وما ترتب على ذلك من تحولات اقتصادية واجتماعية خطيرة تهاوت معها قيمة الجنيه المصري أمام الدولار الأمريكي(١٨ جنيه مقابل دولار واحد) فضلا عن موجه كبيرة من التضخم الاقتصادي وتغيُر أوضاع اقتصادية اجتماعية كثيرة نتيجة لذلك.

ولقد أحدثت كل هذه الظروف تغيرات كبيرة في نظرة المجتمع للوضع الاقتصادي والذي من أهم مؤشراته دخل الفرد والذي بدوره أصبح غير دقيق نظرا لانخفاض قيمة العملة المحلية على الرغم من زيادة المرتبات ودخول الأفراد. وأيضا تغيرت النظرة للوضع الاجتماعي والذي من أهم مؤشراته نظرة الناس للشخص في ضوء دخله ووظيفته وتعليمه، وتغيرت النظرة للوضع الثقافي والذي من أهم مؤشراته التعليم والمكانة الاجتماعية والحالة المالية للشخص، فضلا عن توافر شبكة المعلومات الدولية(انترنت) في أغلب منازلنا ومطالعة الكتب الالكترونية والانخراط

في وسائل التواصل الاجتماعي، والرغبة في قضاء أوقات الترفيه في المشاتي والمصايف وممارسة الهوايات والأنشطة من خلال اشتراكات النوادي المختلفة. ومن ثم أصبحت هناك تحولات سياسية في البداية اتبعتها تحولات جوهرية في الأوضاع الاقتصادية ومن ثم الاجتماعية والثقافية في المجتمع المصري فرضت أمرا واقعا بضرورة مراجعة أدوات ومقاييس تقدير الوضع الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية في الوقت الحالي، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى ضرورة إجراء البحث الحالي.

مشكلـــة البحـــث:

تعتبر متغيرات المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية أحد المتغيرات البيئية قوية التأثير في شخصية الفرد. فهناك توجه بأنه كلما ارتفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة وما تتضمنه من متغيرات فرعية من مستوى التعليم والوظيفة والدخل وأسلوب ممارسة الحياة اليومية من أنشطة وممارسات وهوايات انعكس مردود كل هذا على الجوانب المختلفة لشخصية أفراد الأسرة من الأبناء في الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وبالمقابل كلما انخفض المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي انعكس المردود على تواضع جوانب الشخصية لأفراد هذه الأسرة. وفي هذا الشأن أشارت دراسة Moore& Littlecott (2015) إلى ارتباط الحالة الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة للأسرة بسلوكيات أكثر سوية باستثناء ما يتعلق باستهلاك الكحول. وعلى جميع السلوكيات باستثناء النشاط البدني، وعلى مستوى المدرسة بشكل خاص بسلوكيات أكثر صحة.

ولقد أكدت هذه العلاقة أيضا العديد من البحوث والدراسات، حيث كشفت دراسة يوسف (١٩٩٣) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي والذكاء العام بجوانبه المختلفة، وكذلك السمات الشخصية والتوافق الأكاديمي لطلاب الجامعة. وكشفت نتائج دراسة فضة (١٩٩٧)عن علاقة واضحة بين المستوى الاجتماعي الثقافي وكفاية الوالدية كما يدركها الأبناء في كل من الريف والمدينة. وأشارت دراسة سعيد(٢٠١٤) بأن القوة أو الضعف في المكانة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة المتمثلة في المستوي التعليمي ونوع السكن ونوع المهنة وحجم الدخل لها انعكاساتها على مجريات العلاقات الأسرية. وأشارت دراسة موساوي (٢٠١٣) أن المستوى الاجتماعي للأسرة بجميع مؤشراته من حجم الأسرة ومكان الإقامة والحالة العائلية، والمستوى الاقتصادي للأسرة بما يشمل المستوى المعيشي والمكانة المهنية للوالدين،

والمستوى الثقافي من مستوى تعليم الوالدين وتوفير الأسرة للوسائل الثقافية كلها عوامل تساهم في التحصيل الدراسي للمتعلم. لذا ظهر توجه لدى معظم الباحثين بأن سمات أو مواصفات الآباء هى الأكثر أهمية في نجاح التلميذ وحصيلته من التعليم، ويعني هذا أنه كلما ارتفع وضع الأسرة اجتماعيا واقتصاديا ارتفع أداء الطالب في التعليم(نييتو، راموس،٢٠١٥).

ولقد ظهرت مقاييس عديدة لتقدير الأشكال المختلفة للتدرج الاجتماعي، وجذبت هذه المقاييس اهتمام الباحثين في مجالات البحوث النفسية نظرا لإدراكهم للعلاقة الواضحة بين التفاوت في الأوضاع الطبقية والمتغيرات النفسية التي يقومون بدراستها، ومن ثم اتجهوا لقياس التدرج الاجتماعي في بحوثهم تحت مسميات عديدة لعل أكثرها شيوعا ما يُعرف بالمستوى الاجتماعي- الاقتصادي، أو المكانة الاجتماعية- الاقتصادية socio-economic status (روبي، ١٩٩٢).

وتركزت الدراسات التي تناولت المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي بوجه عام حول ثلاثة جوانب أساسية شملت الوقوف على علاقة هذا المتغير بمتغيرات أخرى، أو قياسه لمجرد تثبيته وضبط أثره إحصائيا في البحوث المختلفة، أو محاولة إيجاد مؤشرات موضوعية لتقديره (خليفة،١٩٩٤). والبحوث فى هذا الشأن عديدة، حيث أشارت دراسة كل من(1997)Taylor,Briner,& Folkard بأن انخفاض المستوى الاجتماعي الاقتصادي هو أسوأ المُتغيرات تأثيراً على المخرجات الصحية للفرد. وأشارت دراسة كل من Garcia, de Souza, Bella, Grassi-Kassisse, Tacla, Spadari-Bratfisch(2008) أن انخفاض المستوى الاجتماعي الاقتصادي مرتبط بمؤشر الضغط النفسي العالي المُدرك ومستويات الكورتيزول، والتي يمكن أن تؤثر سلبًا في الصحة، وأنها مرتبطة بالضغوط النفسية اليومية. وأفاد استعراض كل من (2007)Hanson &Chen للدراسات في البلدان المتقدمة عن وجود ارتباط قوي لانخفاض المستوى الاجتماعي الاقتصادي بالتدخين، والنظام الغذائي غير الصحي، وانخفاض النشاط البدني.

ومن ناحية أخرى هناك حقيقة لا يمكن تجاهلها بين علماء الاجتماع، وهى أن بنية الاقتصاد ووظائفه تؤثر إلى حد كبير في كل جوانب الحياة الاجتماعية مثل التدرج الاجتماعي والنظم السياسية والتغير الاجتماعي وكافة النظم الاجتماعية الأخرى. ويشير مصطلح الاقتصاد إلى التدابير التي تتم وفقا لها عمليات إنتاج السلع والخدمات وتوزيعها واستهلاكها بين الأفراد

في إطار اجتماعي معين. ومن ثم فإن النظام الاقتصادي له أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمعات الإنسانية إلى الدرجة التي صُنفت فيها المجتمعات على أساس اقتصادي أي وفقا لطبيعة النظم الاقتصادية السائدة فيها(عودة، ٢٠٠٩، ١٤٥). ومن ثم يتضح من خلال العرض السابق أهمية متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي فى بناء الشخصية الإنسانية وإشباع الحاجات النفسية، ولكن نظرا للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي ظهر معها عدم مناسبة ومسايرة الكثير من مقاييس التقدير الخاصة بهذه المتغيرات للفترة الزمنية الحالية يقتضي ضرورة إجراء مراجعة لهذه المقاييس، ومن ثم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الأسئلة الآتية:

١- هل تختلف الأبعاد المكونة للمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي عن الأبعاد المُحددة في المقاييس السابقة؟

٢- ما إمكانية وضع معادلة تنبؤية معاصرة للفرز السريع لضبط مُتغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي في البحوث النفسية والاجتماعية؟

٣- هل يختلف توزيع الأفراد على المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثقافية في عينة عشوائية(غير كاملة التمثيل للمجتمع الأصلي) عن التوزيع الاعتدالي؟

أهـــداف البحـــث:

يهدف البحث الحالي إلى مراجعة مقاييس تقدير المستوى الاجتماعي- الاقتصادي- الثقافي للأسرة المصرية لوضع أداة لتقدير هذه المُتغيرات من خلال معادلة تنبؤية جديدة تكون مناسبة للوقت الحالي ويصلح استخدامها فى ميدان علم النفس عموما ومنه التربية الخاصة.

أهميـــة البحـــث:

يمكن أن يُفيد البحث الحالي في:

الأهميـــة النظريـــة:

(١) مسايرة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع المصري في الفترة الحالية.

(٢) إثراء الميدان التربوي والنفسي بأداة معاصرة تصلح للفرز السريع للمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي.

الأهميـــة التطبيقيـــة:

(١) وضع أداة تصلح لضبط مُتغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي في البحوث النفسية التجريبية المختلفة كمتغير دخيل.

(٢) وضع أداة تصلح لقياس مُتغيرات الوضع الاجتماعي الاقتصادي الثقافي في الظروف الراهنة كأحد المتغيرات البحثية المستقلة أو التابعة وعلاقتها بالمتغيرات النفسية الأخرى.

مصطلحـــات البحـــث:

المستوى أو الوضع الاجتماعي: Social Level

يتمثل في نظرة وتقدير المجتمع للفرد ومكانته بينهم وقدرته على التأثير داخل المحيط الاجتماعي، والذي قد يتأثر بمتغيرات عديدة مثل دخله ووظيفته وتعليمه وثقافته.

المستوى أو الوضع الاقتصادي: Economic Level

يتمثل في الوضع المالي للفرد ويعكس مجمل دخل الفرد من خلال وظيفته ومصادر الدخل الأخرى، فضلا عن ممتلكاته من أراضي وعقارات وسيارات...وغيرها.

المستوى أو الوضع الثقافي: Cultural Level

يتمثل في المسايرة الفكرية لمُتغيرات العصر، ويظهر في أسلوب ممارسة الفرد للحياة من خلال متابعة الأحداث الجارية وممارسة الهوايات والأنشطة وقضاء أوقات للترفيه، والذي قد يتأثر بمتغيرات عديدة مثل تعليمه ووضعه الوظيفي والمالي.

ويُعبر عن المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي في البحث الحالي بالدرجة التي تحدد وضع الأسرة في سلم التدرج للأسرة المصرية عينة البحث.

الإطـــار النظـــري:

يُعد تقسيم المجتمع إلى طبقات تشكل في النهاية تدرجاً يُعبر عن درجات مختلفة من الهيبة والقوة، من الظواهر الاجتماعية المهمة التي جذبت انتباه الفلاسفة والعلماء منذ زمن بعيد. ومع أن هذه الظاهرة تعبر عن جانب مهم من جوانب البناء الاجتماعي social structure إلا أنها لم تخضع للبحث والدراسة العلمية إلا بنمو العلوم الاجتماعية الحديثة، وظهور دراسات التدرج الاجتماعي social stratification (بوتومور،١٩٧٢).

ويشير مفهوم التدرج الاجتماعي إلى الاختلاف بين الناس في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ومن ثم اختلاف فرصهم في الحياة، ويرجع هذا الاختلاف إلى عوامل اجتماعية أكثر منها عوامل طبيعية أو بيولوجية، وأن التدرج الاجتماعي اصطلاح يشير إلى ظاهرة التباين الاجتماعي القائمة على أساس أشكال التمييز الاجتماعي المختلفة في توزيع فرص الحياة وخيراتها. وتعني فرص الحياة إمكانية الحصول على عائد اجتماعي ما كالصحة وطول العمر أو الحصول على شهادة جامعية وامتلاك سيارة أو منزل. والجدير بالذكر أن موضوع التدرج أو التباين الاجتماعي يشكل جوهراً ما يطلق عليه الاجتماعيون" البنية الاجتماعية أو التركيب الاجتماعي (عودة،٢٠٠٩،٢٠٥-٢٠٦). وبالإضافة لذلك يشير مفهوم التدرج الاجتماعي إلى وجود جماعات أو طبقات أو شرائح اجتماعية تتفاوت فيما بينها فيما يتعلق بالملكية والدخل والتعليم والثقافة وغيرها من المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية(الحسيني، ١٩٨٧).

ولقد اعتاد علماء الاجتماع على تحديد أشكال أساسية للتدرج الاجتماعي هى: نظام الرق، نظام الطائفة، الطبقة الاجتماعية. ولقد طور Max Weber تمييزا على المستوى النظري بين ثلاثة مفاهيم أساسية في نظام التدرج الاجتماعي يقوم على أساس الطبقة كمُحدد اقتصادي، والمكانة الاجتماعية كمُحدد اجتماعي، والقوة كمُحدد سياسي. حيث تشير الطبقة إلى مجموعة أشخاص يشتركون في موقف واحد بالنظر إلى فرص السوق، أى نفس الموقف الاقتصادي من الملكية. أما المكانة الاجتماعية(الاحترام وأسلوب الحياة) فقد وصفها بالشرف الذي يخلعه المجتمع أو الجماعة المحلية على الفرد، وهناك أسباب عديدة لمثل هذا الشرف منها الخلفية العائلية الملكية أو الأرستقراطية، والأصل العرقي، والمهنة، والملكية، والتعليم. أما القوة والنفوذ Power فهي القدرة على فرض اتجاه معين أو ضبط معين على الناس والأحداث(عودة،٢٠٠٩، ٢١٦ -٢١٩).

ويرى الجوهري (٢٠٠٧، ٤٤-٤٦) أن التدرج هو طريقة ترتيب أعضاء نسق معين في تسلسل هرمي أو مستويات فوق بعضها تتفاوت من حيث الثروة والهيبة والنفوذ وغيرها من خصائص المكانة. كما يُمكن قياس التدرج الاجتماعي بدراسة الفروق في الدخل والمهنة والتعليم والاستهلاك وغيرها من المؤشرات التي تدل على الانتماء الطبقي. وأن القوة هى قدرة الفرد أثناء وجوده في علاقة اجتماعية على فرض إرادته الخاصة رغم ما يلقاه من مقاومة، أما النفوذ Influence فهو القوة التي تمارس بشكل غير رسمي وبدون ميكانيزمات محددة للتغلب على المقاومة.

ومن ثم فإن المكانة الاجتماعية Social status تستخدم كمفهوم عام يتضمن ترتيب الأفراد على مقياس قابل للمقارنة يشير إلى المسافة الاجتماعية والهيبة ومقدار الحقوق والواجبات (السيد،١٩٨٠، ٢٧٢). و يضيف غيث (١٩٨٨، ١٤٦) بأن مصطلح المكانة في العلوم الاجتماعية يشير إلى وضع معين في النسق الاجتماعي، بما يتضمن التوقعات المتبادلة للسلوك بين الذين يشغلون الأوضاع المختلفة في هذا البناء أو النسق. كما يعرف السيد(١٩٧٨، ٧٥) المكانة الاجتماعية بأنها الوضع الذي يشغله الفرد في النسق الاجتماعي بحكم سنه أو جنسه أو ميلاده أو وظيفته أو مستوى تحصيله، وفي النسق الاجتماعي سلسلة طويلة من المكانات والأدوار المرتبطة بكل منها. أى أن المكانة هى الموضع أو المكان الذي يشغله الشخص في سلم التأثير داخل نسق اجتماعي معين(الجوهري،٢٠٠٧، ٤٣).

ويميز علماء الاجتماع بين نظريتين رئيسيتين عند تفسير التدرج الاجتماعي، تُعرف الأولى بنظرية الصراع conflict theory، وتُعرف الثانية بنظرية التكامل integrative theory

أ- نظريـــة الصـــراع:

ترتكز في تناول التدرج الاجتماعي على مفهوم الطبقة الاجتماعية، وهى تنتمي إلى الفكر الماركسي والتي تنظر إلى المجتمع في ضوء الصراع بين المصالح المختلفة والمتعارضة أحيانا حيث ترى أن الصراع عملية ضرورية للتغيُر الاجتماعي (روبي،١٩٩٢). وتحدد النظرية الماركسية أبعادا تعتبرها مؤشرات كافية للدلالة على الطبقة الاجتماعية وهى: الدور الذي تؤديه الطبقة في عمليـة الانتـاج، تـداول الثـروات وتوزيعهـا، الاسـهام فـي الصـراع الطبقـي، والـوعي الطبقي(جورفيتش،١٩٧٢). كما أضاف داهر ندوف dahrendof بعدين آخرين لهذه الأبعاد: المنزلة الاجتماعية، وأسلوب الحياة (أحمد،١٩٧١). كما أضاف موش(١٩٦٠) بعداً آخر هو إشباع الحاجات والرغبات. ومن ثم يرجع الاختلاف والتمايز الاجتماعي إلى أسباب بنائية خاصة بالنسق الاجتماعي، فالنظام الإنتاجي في المجتمع الرأسمالي هو من يخلق الفروق الاجتماعية والاقتصادية، حيث تنشأ المواقف الصراعية بسبب العلاقات المتفاوتة بين الناس والنظر إلى وسائل الإنتاج من حيث ملكية كل واحد منهم لهذه الوسائل من عدمه(ركس،١٩٧٣).

ب- نظريـــة التكامـــل:

تُركز هذه النظرية باتجاهاتها المختلفة على مفهوم المكانة الاجتماعية الذى أرساه Max Weber والذي يشير إلى مدى الهيبة أو الاحترام أو الشرف الذى يناله الفرد من

الآخرين. أى أن المكانة الاجتماعية تتحدد من خلال ادراكات وتصورات الناس لبعضهم البعض، فالأفراد الذين يشغلون نفس المكانة الاجتماعية يميلون إلى وضع أنفسهم عند نقطة معينة من السلم الطبقي. ويعتقد Weber أن الطبقة الاقتصادية تحتل أهمية خاصة لأنها تبدو في نظر الناس سببا مهما في تحديد المكانة الاجتماعية. ولكن من ناحية أخرى يعتبر جمع المال أو فقدانه أسهل بكثير من اكتساب المكانة أو فقدانها، ولهذا السبب ربما نجد أن ذوي المكانة المتميزة يفضلون فصل المكانة الاجتماعية عن العامل الاقتصادي، بمعنى أن المكانة تعكس في الأساس الأصول الأسرية والتعليمية والثقافية والتي يصعب فقدانها على المدى القصير (الحسيني،١٩٨٧).

ومن ثم يرى Weber أن التدرج الاجتماعي يقوم على ثلاثة أبعاد رئيسية هي البعد الاقتصادي (الطبقة)، والشرف الاجتماعي الذي تعطيه الجماعة للشخص (المكانة الاجتماعية)، والقوة السياسية التي تمارس في الأُطر السياسية والقانونية، وأن هذه الأبعاد مترابطة ببعضها (غيث،١٩٦٤، ٣٢٦). معتبرًا أن الموقف الاقتصادي واحداً فقط من هذه الأبعاد والتي تحدد في مجملها الوضع الاجتماعي للأفراد داخل المجتمع.

ويرى جيجر أن هناك اختلافا بين مفاهيم الطبقات والشرائح الطبقية، فالأول غير قابل للدراسة الإحصائية، في حين أن الشرائح تخضع للدراسة الإحصائية وتؤدي إلى تحديد فئة المركز أو الوضع (جورفتش،١٩٧٢،٩). ويعتبر Warner& Lunt من أبرز علماء الاجتماع الذين استبدلوا مفهوم الطبقة الاجتماعية بمفهوم الشريحة الاجتماعية، حيث قاما بتصنيف سكان المدن الأمريكية في ست شرائح، وأصبح هذا النموذج السداسي شائعا في علم الاجتماع الأمريكي وبين الباحثين المهتمين بقياس التدرج الاجتماعي. كما يرى داهر ندوف أن الشريحة فئة وصفية، أما الطبقة فهى فئة تحليلية تُعبر عن تجمعات مصلحية تظهر بفعل ظروف بنائية خاصة(أحمد، ١٩٧١).

على الجانب الآخر قد تشير كلمة الثقافة في المحادثات اليومية إلى نواحي النشاط في مختلف الميادين مثل الفن والأدب والموسيقى، بينما يستخدم علماء الاجتماع مصطلح الثقافة للإشارة إلى طريقة الحياة الكلية لشعب من الشعوب، بما يشمل كل ما صنعه الإنسان وابتدعه من الأفكار والأشياء وطرائق العمل فيما يصنعه ويوجده(الموسوعة العربية،١٩٩٦، ٤٥٨). فالثقافة هى مضامين الوعي والأحاسيس والتصورات المشتركة بين أعضاء جماعة اجتماعية ما

لما هو قائم ولما ينبغي أن يكون، والتي تتوارث اجتماعيا(أى بالتلقين الاجتماعي وليس بالوراثة البيولوجية) من جيل إلى جيل تالي، بما في ذلك الصور أو التجسيدات المادية التي تتضح فيها تلك المضامين والتصورات من صور الأشياء التي يبدعها الإنسان(الجوهري،٢٠٠٧، ٨٣). وتشتمل الثقافة على الفنون والمعتقدات والأعراف والتقاليد والاختراعات واللغة والتقنية، ويماثل مصطلح الثقافة الحضارة، إلا أن المصطلح الأخير يشير إلى طرائق الحياة العملية، أما الثقافة فهى تشير إلى أى أسلوب للحياة بسيطاً كان أم معقداً(الخطيمي،٢٠٠٧، ١٢). وتتكون الثقافة من مكونات رئيسية هى: المكونات المادية، وهى الأشياء التي يستخدمها الإنسان في حياته اليومية من أدوات وأثاث ومسكن ووسائل نقل. والمكونات الاجتماعية، ويُقصد بها النظم الاجتماعية التي بواسطتها تصل مجموعة من السكان إلى التكامل والترابط، وهى الحالة اللازمة لتكّون المجتمع. والمكونات الفكرية، وتشمل العناصر الثقافية التي يغلب عليها طابع الأفكار والعواطف واللغة والفن والدين والعلم(ناصر،١٩٨١، ١١).

ومن ثم يتضح من العرض السابق أن هناك وجهة نظر لتغليب الوضع الاقتصادي في تحديد المكانة الاجتماعية واعتبارها المؤشر الأهم، ولكن يوجه نقض لذلك بأن جمع المال والتحرك به لأعلى في التدرج الاجتماعي، وأيضا نظرة الناس إليه من حيث التأثير المجتمعي لا تعكس مكانة اجتماعية مرتفعة صادقة داخل المجتمع. ويؤكد ذلك السيد(١٩٨٠، ٢٧١) بأن الاقتصاد كان المصدر الأساسي لمفهوم الطبقة الاجتماعية، لذا كان التصنيف إلى طبقات اجتماعية قاصرا إلى عهد قريب على مؤشرات اقتصادية، وكان أساس الفروق بين الطبقات هو الثروة والدخل وما لهما من تأثير على استخدام السلع والخدمات. بينما يؤكد خليفة(١٩٩٤) أن الأمر لم يستمر على ذلك، وتغيرت وجهات نظر الباحثين لتشمل متغيرات أخرى مهمة مثل المهنة والتعليم في تحديد الطبقة الاجتماعية. وإذا كانت العلاقة بين المستوى الاجتماعي والمستوى الاقتصادي علاقة ايجابية مرتفعة في العديد من الدول المتقدمة، فإن الأمر ليس بالضرورة في الدول النامية وبخاصة تلك التي تمر بخبرة الانفتاح الاقتصادي(حافظ، ١٩٨١). وبالتالي فإن تحديد الطبقة الاجتماعية يشمل متغيرات عديدة مثل الاتجاهات الوالدية وممارسات التنشئة الأسرية ومستوى الدخل والتعليم ونوعية المهن التى يمتهنها الآباء ومكان الإقامة وغيرها...(عيسى،١٩٨٨).

وعموما تتمثل طرق قياس التدرج الاجتماعي في اتجاهين أساسين: الأول، ويستند فيه القياس على عدد من العوامل الموضوعية مثل المهنة ومستوى التعليم ومركز القوة والملكية والدخل. والاتجاه الثاني يستند إلى عدد من العوامل الذاتية مثل المعتقدات والمشاعر التي يحملها الفرد نحو الطبقة التي ينتمي إليها، أو الآراء التي لدى الأفراد الآخرين حول الوضع الطبقي الذي يحتله فرد معين(انكلز،١٩٨٣). وهناك تصنيف آخر لطرق قياس التدرج الاجتماعي يتمثل في طريقتين: الطريقة الكمية التي تعتمد على تحديد أبعاد معينة يمكن قياسها كميا مثل الدخل ومستوى التعليم، ويمكن أن يرتكز القياس على أبعاد متعددة يشغل الفرد بمقتضاها وضعا طبقيا في هرم الترتيب الطبقي، أو على بعد وحيد للقياس. والطريقة الكيفية التي تستند على تقويم أفراد المجتمع المستهدف للأبعاد الطبقية واستخلاص أبعاد معينة مثل أسلوب الحياة أو التنشئة الاجتماعية أو مستوى الطموح. ويعتمد هذا التقويم على الوعي الطبقي لأفراد المجتمع (روبي،١٩٩٢).ويعتمد البحث الحالي على التكامل بين الاتجاهين متمثلا في الطريقة الموضوعية من تحديد أبعاد معينة وتقديرها كميا في نفس الوقت، وأيضا الطريقة الكيفية الذاتية التي تعتمد على آراء الأشخاص الآخرين لتحديد مؤشرات بعينها وتدرج مستوياتها لتحديد الوضع الاجتماعي للفرد داخل الجماعة.

بحـــوث ودراســـات سابقـــة:

ظهرت العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بإعداد مقاييس لتقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية، وفي ضوء ما تم الوصول إليه تم عرضها بشكل مختصر على النحو الآتي:

١- **دراسة درويش(١٩٧٦).**

استهدفت تقدير المستوى الاجتماعي-الاقتصادي على أساس الوضع المهني للفرد في المجتمع المصري. واشتمل المقياس على البُعد المهني فقط واعتبره انعكاس مباشر للأبعاد الأخرى، وتم تصنيفه إلى سبع مستويات فرعية في ضوء آراء المحكمين وإعطاء كل مستوى درجة مناسبة، وتم استخدم الاتجاه الذاتي في ترتيب مستويات المهنة واستخدم الطريقة الكمية في التقدير النهائي للوضع الاجتماعي الاقتصادي للفرد.

٢- **مقياس أبو النيل(١٩٧٨).**

تضمنت استمارة المستوى الاجتماعي مؤهل الأب، مرتب الأب، مرتب الأم، الحي السكني، الأجهزة المنزلية، وقضاء وقت الفراغ. وتم تقسيم الأبعاد إلى مستويات فرعية ولكل منها وزنا نسبيا، كما تم استخدم الطريقة الكمية في التقدير وإعطاء بنود المقياس درجات رقمية متدرجة، وتم تحديد المستويات الطبقية باستخدام الإرباع الأعلى والأدنى من الدرجات التائية لتحديد مدى الطبقات.

٣- **دراسة عبدالغفار، وقشقوش(١٩٧٨).**

استهدفت تقدير المستوى الاجتماعي- الاقتصادي للأسرة المصرية في ضوء ثلاثة مؤشرات(وظيفة الأب-متوسط دخل الفرد في الشهر-مستوى تعليم الأم). وتم جمع البيانات من ٤٥٧٧ أسرة مصرية كما تم اختيار عينة عشوائية قوامها ٦٥٠ أسرة، وتم تصنيفها بالاستعانة بمحكم ثالث إلى سبع مستويات للتعبير عن المستوى الاجتماعي الاقتصادي. وتم تصنيف الوظيفة إلى تسعة مستويات، ومستوى التعليم إلى سبعة مستويات، ودخل الفرد إلى عشرة مستويات وتحديد معادلة تنبؤية: س=٠,١٦+ ص١(٠,٤٤) +ص٢(٠,٤٥)+ ص٣(٠,١٥) حيث أن، س= المستوى الاجتماعي الاقتصادي، ص١ وظيفة الأب، ص٢= دخل الفرد في الشهر، ص٣= تعليم الأم. وبعد ذلك تم تطبيق هذه المعادلة على عينة الدراسة مع ضرب الناتج في (١٠) للتخلص من الكسور، ونتج عن ذلك متصل من الدرجات(١٢-٩٧) في سبع تجمعات يشتمل كل منها مدى من الدرجات تمثل التركيب الاجتماعي الاقتصادي في المجتمع.

٤- **مقياس منسي(١٩٧٩).**

تضمنت الاستمارة أبعاد وظيفة الأب، وظيفة الأم، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، دخل الأسرة، عدد الأخوة والأخوات، ظروف السكن، الأسرة وحيدة العائل. وتم تقسيم أبعاد الوظيفة والتعليم والدخل إلى مستويات فرعية، وأبعاد ظروف السكن وحجم الأسرة إلى مجموعة من البنود. وتم تقديرهم بطريقة كمية بإعطاء كل مستوى درجة ولكل بند درجة ومجموع هذه الدرجات يمثل المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

٥- **مقياس الشربيني، وأنور(١٩٨٣).**

تضمنت استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي أربعة أبعاد: المستوى المادي للمهن الوالدية والمستوى التعليمي للوالدين ومستوى الرعاية والاهتمام والممتلكات داخل المنزل.

واستُخدمت الطريقة الكمية بإعطاء درجات رقمية للمستويات والبنود الفرعية في ضوء آراء المحكمين المختصين، وتعكس الدرجة الكلية للمقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

٦- **دراسة عبدالتواب (١٩٨٥).**

استهدفت الدراسة تقدير متغير المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأسرة في البحوث الاجتماعية والنفسية. وتضمن المقياس أربعة أبعاد(التعليم- الدخل- المهنة- أسلوب الحياة) واعتبرها أهم مؤشرات لتحديد الوضع الطبقي في البناء الاجتماعي. وتم الجمع بين الطريقتين الكمية والكيفية حيث اعتمد على آراء المحكمين المختصين في تحديد المستويات الفرعية للأبعاد الأربعة، كما استخدم الطريقة الكمية في تقدير هذه المستويات. حيث تم تقسيم المهنة إلى تسعة مستويات، والدخل إلى ثمانية مستويات، والتعليم إلى ثمانية مستويات وتقسيم أسلوب الحياة إلى أبعاد(المستوى السكني-الثقافي-الممتلكات الخاصة). وفي ضوء الأوزان النسبية للمتغيرات أصبحت معادلة المقياس كالآتي: س= ٦,١٧ س١+ ٥,٧٥ س٢+٣,٦٨ س٣+٤,٤٠ س٤

حيث أن س= المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، س١ التعليم، س٢ المهنة، س٣ الدخل، س٤ أسلوب الحياة.

٧- **دراسة الشخص(١٩٨٨).**

استهدفت مراجعة وتعديل دليل تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (عبدالغفار، وقشقوش،١٩٧٨) بما يتناسب مع الظروف في تلك الفترة. وذلك من خلال عرض بطاقة استطلاع رأي على عينة تضم ٢٠ من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات و١٨٠ من الموظفين في وظائف ومهن مختلفة، و٢٥٠ طالبا وطالبة بالسنوات النهائية بكليتي التربية والبنات جامعة عين شمس. حيث تم تحديد خمسة أبعاد كمؤشرات لتحديد الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة(وظيفة الأب أو مهنته- تعليم الأم- وظيفة الأم أو مهنتها- تعليم الأم- متوسط دخل الأسرة في الشهر). وتم استبدال متوسط دخل الأسرة في الشهر بمتوسط دخل الفرد الواحد في الشهر. وتم تقسيم بُعد الوظيفة إلى تسعة مستويات، ومتوسط دخل الفرد إلى سبعة مستويات، والتعليم إلى ثمانية مستويات، وتم استخدام المعادلة التنبؤية:

ص= ٢,٢٥٩+ (١,٠١٦) س١+ (٠,٨٨٦) س٢+(٠,٦٢٢) س٣+ (٠,٠١٣) س٤

٨- **دراسة درويش، وعبدالتواب(١٩٨٩).**

استهدفت مراجعة النسخة السابقة لمقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (عبدالتواب، ١٩٨٥) في ضوء الأبعاد الأربعة السابقة(التعليم، المهنة، الدخل، أسلوب الحياة). وفي ضوء الأوزان النسبية للمتغيرات الأساسية تغيرت معادلة المقياس لتصبح: س= ٧,٣٢س١+ ٦,٩١س٢+٢,٨٦س٣+٥,١٣س٤ . وتم تقسيم المهنة إلى تسعة مستويات ومستوى الدخل إلى ثمانية مستويات ومستوى التعليم ثمانية مستويات وتقسيم أسلوب الحياة إلى ثلاثة أبعاد.

٩- **دراسة الهلالي (١٩٩٠).**

هدفت إلى تحديد طبيعة التركيب العاملي لمتغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي في القاهرة الكبرى. وبلغت العينة٢٢٢٤ طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية. وتم التوصل إلى أربعة عوامل، الأول: المستوى الثقافي حيث تشبعت عليه المؤشرات ذات الطابع التعليمي والثقافي. الثاني: النفوذ الأسري حيث تشبعت عليه عوامل ذاتية من قَبيل التقويم الذاتي والاحساس الطبقي من قبل الأسرة. الثالث: السلوك الترويحي حيث سيطرت عليه المظاهر السلوكية لأفراد الأسرة في استخدام أوقات الفراغ والإجازات الصيفية. الرابع: مكان وطبيعة السكن حيث غلب عليه التقويم الذاتي لمنطقة الإقامة والدخل الشهري.

١٠- **دراسة فضة(١٩٩٧).**

استهدفت تصميم مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي في الريف والمدينة وعلاقته بالكفاية الوالدية. وتم تقنينه على عينة (٥١٢) من طلاب كلية التربية بجامعتي بنها وعين شمس من أبناء الريف والمدينة. ويحتوي المقياس على ٢٥ عبارة، تضَّمن المستوى الاجتماعي الاقتصادي(١٦) عبارة ولكل منها أربعة اختيارات ويطلب من الفرد وضع علامة(✓) أمام الاستجابة المناسبة. وتضَّمن المستوى الاجتماعي الثقافي (٩) عبارات. وتكون النهايتان الصغرى والعظمى لدرجة المستويين الاقتصادي والثقافي (١٦، ٦٤)، (٩ ،٣٤) على الترتيب.

١١- **مقياس البحيري (٢٠٠٢).**

يهدف المقياس إلى تقدير المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي عبر (٥٦) عبارة ويتم وضع علامة (✓) أمام الاستجابة المناسبة فيما يخص كل من الوالد والوالدة بشكل منفصل، وتم توزيع العبارات التي تقيس الأبعاد الثلاثة بشكل عشوائي يتم الوصول إليها من خلال مفتاح

التصحيح. وكانت النهايتان الصغرى والعظمى للمستوى الاجتماعي بين(١٥-٧٨)، والمستوى الاقتصادي بين(٦-٤٧)، والمستوى الثقافي بين(١٢-٧٥)، والدرجة الكلية بين(٣٣-٢٠٠).

١٢- **مقياس خليل(٢٠٠٣).**

تناول هذا المقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي في صورة ثلاثة أبعاد مستقلة. فتضمن المستوى الاجتماعي، العلاقات الأسرية، والمستوى التعليمي والمكانة الاجتماعية لمهنتهم. ومن محتويات المستوى الاقتصادي، المكانة الاقتصادية لمهن أفرادها ومعدل استهلاك الطاقة، والتغذية، والرعاية الصحية، ووسائل النقل، والترفيه. ومن محتويات المستوى الثقافي المواقف الفكرية للأسرة واتجاهها نحو العلم والنشاط الثقافي. ويعطي المقياس ثلاث درجات مستقلة لكل بُعد، كما يعطي درجة كلية تتوزع على سبعة مستويات هي: مرتفع جداً، مرتفع، فوق المتوسط، متوسط، دون المتوسط، منخفض، منخفض جداً.

١٣- **مقياس الشخص(٢٠١٣).**

يهدف إلى مراجعة وتحديث مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (الشخص ١٩٨٨، ١٩٩٥) للوصول إلى معادلة تنبؤية يمكن استخدامها في الظروف الراهنة. وتم استخدام المؤشرات الثلاثة السابقة وهى مستويات التعليم والوظيفة ومتوسط دخل الفرد، وأيضا الاحتفاظ بالمستويات الفرعية لهذه المؤشرات. وأصبحت معادلة الانحدار التنبؤية لتحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة هى: ص= ٠,٠٧٣ + ٠,٢٦٤ × س١ + ٠,٢٨٤ × س٢ + ٠,١٠٢ × س٣ + ٠,١٦٠ × س٤ + ٠,١٢٥ × س٥ . وتصبح الدرجات المحددة للمستوى الاجتماعي الاقتصادي على متصل من سبعة مستويات.

١٤- **مقياس سعفان، وخطاب(٢٠١٦).**

يتكون المقياس من ثلاثة مقاييس فرعية وكل مقياس له عبارات لكل منها بدائل يختلف عددها من عبارة لأخرى ويتم الاختيار منها لتُمثل وجود الظاهرة المُقاسة بدرجة معينة، وأمام كل عبارة درجات التصحيح، وشمل المستوى الاجتماعي ١٤ عبارة، والمستوى الاقتصادي(٥) والمستوى الثقافي(٧) عبارات، ثم يتم تجميع الدرجات بشكل مستقل لكل مقياس أو الدرجة الكلية للمقياس ككل. ويعطي المقياس أربعة مستويات دون المتوسط والمتوسط وفوق المتوسط ومرتفع.

يتضح من العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة أن:

١- بعض الدراسات سعت للتوصل إلى معادلة تنبؤية لتقدير هذا المستوى من خلال تحديد أبعاد لكل منها وزن نسبي مناسب بناء على آراء المختصين تعكس المستوى الاجتماعي ثم تقسيمها لمستويات وتقديرها كميا وتنتهي بمعادلة تنبؤية تقوم على الوزن النسبي للأبعاد وتكامل هذه الأبعاد في إعطاء درجة كلية للمقياس مثل مقاييس درويش (١٩٧٦)؛ أبو النيل (١٩٧٨)؛ الشربيني، وأنور (١٩٨٣)؛ وعبدالتواب(١٩٨٥)؛ عبدالغفار، وقشقوش(١٩٧٨)؛ الشخص(١٩٨٨، ٢٠١٣). في حين اهتمت دراسات أخرى بوضع عبارات تغطي الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة ثم حساب الخصائص السيكومترية لها مثل مقاييس فضة(١٩٩٧)؛ البحيري(٢٠٠٢)؛ خليل(٢٠٠٣)؛ سعفان، وخطاب (٢٠١٦).

٢- أن هناك دراسات اقتصرت على دراسة المستوى الاجتماعي الاقتصادي فقط مثل دراسة درويش(١٩٧٦)؛ أبو النيل(١٩٧٨)؛ منسي(١٩٧٩)؛ عبدالغفار، وقشقوش(١٩٧٨)؛ الشربيني، وأنور(١٩٨٣)؛ عبدالتواب (١٩٨٥)؛ الشخص(١٩٨٨،٢٠١٣). ودراسات اتسعت لتتناول المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي مثل دراسة فضة(١٩٩٧)؛ البحيري (٢٠٠٢)؛ خليل(٢٠٠٣)؛ ودراسة سعفان، وخطاب(٢٠١٦).

٣- هناك اتفاق على بعض المؤشرات واعتبارها الأهم في تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي وهى مستوى تعليم الوالدين ووظائف التي يشغلها الوالدان وإجمالي الدخول التي يتحصل عليها الوالدان، ومجموعة من العوامل يمكن إجمالها تحت مسمى أسلوب ممارسة الحياة(النفوذ الأسري، السلوك الترويحي وقضاء وقت الفراغ، مكان وطبيعة السكن، الأجهزة المنزلية، مستوى الرعاية والاهتمام).

وفى ضوء العرض السابق تبنى البحث الحالي التوجه الأول بتقسيم مؤشرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي إلى مستويات والوصول منها إلى معادلة تنبؤية، ويرجع ذلك إلى مُبررين هما: أن تصنيف المستويات يندرج تحت الطريقة الكيفية الذاتية والتي يجب اتباعها في تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي، حيث يقوم بالأساس على تقويم الأفراد أنفسهم لبعضهم البعض من حيث امتلاك موارد الحياة أو الحرمان منها مع التوضيح بأن هذا الاتجاه ينطوي على الكثير من المخاطر، أهمها ضرورة تواجد مختلف شرائح المجتمع التعليمية

والوظيفية والمالية في هذا الاستطلاع. المبرر الثاني أن محاولة وضع عبارات تقيس المستوى الاجتماعي يحتاج إلى عشرات العبارات اللازمة لرصد الواقع الذي تعيشه الأسرة والذي قد يصعُب تحقيقه من جهة وقد يؤدي إلى الإطالة في تصميم أداة لهذا الشأن من جهة أخرى، خصوصا أن مثل هذه التفاصيل يمكن استنتاجها من خلال المؤشرات الدالة على المستوى الاجتماعي وأبعاده.

إجـــــراءات البحـــــث:

أولا: منهـــج البحـــث:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي القائم على مسح الميدان والوصول لأكبر عدد ممكن من البيانات والمعلومات وتحليلها والوصول لمعادلة تنبؤية من خلالها.

ثانيا: عينـــة البحـــث:

تكونت العينة الاستطلاعية من (٣٠٠) من طلاب الدراسات العليا (الدبلوم الخاص والماجستير والدكتوراه) بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة و(٣٠) من أعضاء هيئة التدريس للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧م و(٥٠) من الموظفين في قطاعات مختلفة لتحديد الأبعاد المكونة للمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي، وبلغت العينة الأساسية (٧٠١) أسرة لاستخراج المعادلة التنبؤية تنوعت بين محافظات الحضر(الريف والمدينة) في الوجه القبلي (الأقصر- سوهاج- أسيوط- المنيا- بني سويف) والوجه البحري(القاهرة –القليوبية- الدقهلية- كفر الشيخ- الشرقية- بورسعيد). ورُعي في العينة إجمالا التنوع الجغرافي والديموغرافي من الوجه البحري والقبلي، والريف والمدينة، والذكور والإناث، ومختلف الوظائف والمهن والدخول، والأعمار الزمنية للأسر من حيث الزواج أى أسر حديثة الزواج وقديمة الزواج.

ثالثا: خطـــوات البحـــث:

١- إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث.
٢- بناء الأداة المناسبة في هذا البحث (مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي).
٣- تطبيق الأداة على عينة البحث.
٤- تحليل البيانات وتلخيصها من خلال الأساليب الإحصائية الملائمة، ثم التوصل إلى النتائج ومناقشتها وتفسيرها ووضع التوصيات والبحوث المقترحة.

رابعا : أداة البحـــــث:

مرت إجراءات تصميم مقياس المستوى الاجتماعي بعدة خطوات على النحو التالي:

١- تم إجراء دراسة استطلاعية تمثلت في بطاقة استطلاع رأي على عينة من أعضاء هيئة التدريس والموظفين وطلاب الدراسات العليا بدرجات الدبلوم الخاص والماجستير والدكتوراه من الوجه القبلي والوجه البحري والقاهرة الكبرى، وطُلب منهم تحديد موافقتهم (ودرجة أهمية الُبعد) أو عدم موافقتهم على الأبعاد الآتية: تعليم الأب- تعليم الأم-وظيفة أو مهنة الأب-وظيفة أو مهنة الأم-دخل الأسرة-أسلوب حياة الأسرة-إضافة أبعاد أخرى) كما طُلب منهم تحديد المؤشر الأهم لكل بُعد من أبعاد المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي.

٢- تم تحديد المستويات الفرعية لأبعاد ومؤشرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي على النحو الآتي:

أ- مستـــوى التعليـــم:

تم تحديد التعليم في ضوء الرجوع إلى بعض البحوث والدراسات السابقة ومنها (الكتاب الإحصـائي الثـانوي،٢٠١٨،٢٠١٦؛ عبـدالغفار وقشـقوش،١٩٧٦؛ فضـة،١٩٩٧؛ عبـدالتواب ١٩٨٥؛ الشخص،١٩٨٨، ٢٠١٣) حيث اتضح أن هناك اتفاق حول تصنيفها تبعا لسنوات الدراسة التعليمية وتراوحت ما بين سبع إلى ثماني مستويات في أغلب الأحيان، وكانت هناك عدة اختلافات: منها الاختلاف حول تقسيم مرحلة ما دون الشهادة الابتدائية فبعض البحوث قسمتها إلى مرحلتين(أمي – يقرأ ويكتب) والبعض جمعها في مرحلة واحدة(بدون مؤهل). والاختلاف الثاني حول إظهار مرحلة التعليم ما فوق المتوسط ودون الجامعي(معهد سنتان) فبعض البحوث تناولتها بهذا الشكل والأكثر لم يذكر هذه المرحلة من الأساس. والاختلاف الثالث هو التعامل مع المرحلة الجامعية بطريقة موحدة فتتم المساواة بين فترة الدراسة(٤) سنوات والمجموعة الطبية التي تصل إلى (٧) سنوات، والاختلاف الرابع هو الجمع بين الدراسات العليا والماجستير سواء كانت الدراسات العليا دبلوم سنة دراسية أو سنتين أو تمهيدي في حين قد يضطر البعض إلى الحصول على دبلوم سنة واحدة(دبلوم تربوي مثلا) ويتساوى مع الماجستير، ومن ثم وفي ضوء هذه الاختلافات وُجد من الأفضل توضيح كل الشهادات والمراحل الدراسية حتى لا يتساوى الوزن النسبي لبعض الشهادات مع بعضها البعض فتم تقسيم هذا البعد إلى أحد عشر مستوى على النحو الآتي:

جـــــــدول (١)

مستويـــــــات التعليـــــــم

م	المستوى	درجة التعليم	تقدير الدرجات
١	الأول	أمي لا يقرأ أو يكتب	١
٢	الثاني	شهادة محو أمية أو شهادة ابتدائية	٢
٣	الثالث	شهادة إعدادية	٣
٤	الرابع	شهادة ثانوية (دبلوم فني أو تكنولوجي)	٤
٥	الخامس	شهادة ثانوية (ثانوية عامة)	٥
٦	السادس	شهادة فوق متوسط (معهد سنتان) أو مدرسة ثانوية خمس سنوات	٦
٧	السابع	شهادة جامعية (ليسانس أو بكالوريوس ٤ سنوات)	٧
٨	الثامن	شهادة جامعية (٥ : ٧ سنوات)	٨
٩	التاسع	درجة الماجستير أو دراسات عليا سنتان على الأقل	٩
١٠	العاشر	درجة الدكتوراه	١٠
١١	الحادي عشر	درجة الأستاذية أو ما يعادلها	١١

يوضح الجدول السابق تقسيم مستويات التعليم إلى أحد عشر مستوى مصنفة من الأدنى للأعلى في سنوات الدراسة والتقدير الكمي لكل مستوى.

ب- الوظيفـــة/ المهنـــة:

تم تحديد الوظيفة في ضوء الاسترشاد بالتصنيف الوظيفي للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (الكتاب الإحصائي الثانوي،٢٠١٨،٢٠١٦)، وتم عمل قائمة مختصرة بالوظائف والمهن في ضوء ثلاث فئات(مهن وحرف- وظائف قطاع حكومي- وظائف قطاع خاص) وعرضها على العينة الاستطلاعية لتحديد وترتيب مستويات هذه الوظائف والمهن، فتم تقسيم هذا البُعد إلى أحد عشر مستوى، وتفصيل هذه الوظائف:

المهـــن والحـــرف:

- **لا يعمل:** نظرا لوجود إعاقة أو كبر السن أو يبحث عن عمل ولا يجده.
- **يعمـل بـأجر يـومي:** يشمل العمل مقابل أجر يومي في الحرف والمهن والأنشطة المختلفة.
- **صاحب مهنة أو حرفة:** يشمل صاحب ورشة أو سيارة بالأجر...

القطـــاع الحكومـــي:

- يعمل بوظيفة حكومية خدمية: يشمل موظفي الدولة بدرجاتهم المختلفة في الوزارات الخدمية مثل الري والزراعة والتعليم و.....
- يعمل بوظيفة حكومية إنتاجية: يشمل موظفي الدولة بدرجاتهم المختلفة في الوزارات الإنتاجية مثل البترول والاتصالات والكهرباء و.....
- يعمل بوظيفة حكومية قيادية: ويشمل القضاة والضباط والإعلاميين وأساتذة الجامعة.....
- يعمل بوظيفة حكومية قيادية عليا: ويشمل النواب والمحافظين ورؤساء الجامعات والوزراء والسفراء فما فوق....

القطـــاع الخـــاص:

- **العمل بأجر شهري بالقطاع الخاص:** يشمل العمل بأجر شهري في المؤسسات والشركات الخاصة مثل البرمجة والصرافة و.....
- **صاحب مشروع خاص:** ويشمل الأنشطة الخاصة مثل الشركات الصغيرة ومحلات البقالة وخدمات التليفون المحمول وما في مستواها..
- **صاحب مشروع قطاع أعمال:** ويشمل رجال الأعمال وأصحاب الشركات الخاصة الكبرى وما في مستواها.
- **الأعيان:** ويشمل ملاك الأراضي الزراعية بمساحات كبيرة وملاك العقارات والأراضي.

جـــدول (٢)

مستويـــات الوظائـــف والمهـــن

م	المستوى	طبيعة الوظيفة أو المهنة	تقدير الدرجات
١	الأول	لا يعمل	١
٢	الثاني	يعمل بأجر يومي	٢
٣	الثالث	صاحب مهنة أو حرفة	٣
٤	الرابع	العمل بأجر شهري بالقطاع الخاص	٤
٥	الخامس	صاحب مشروع خاص	٥
٦	السادس	يعمل بوظيفة حكومية خدمية	٦
٧	السابع	يعمل بوظيفة حكومية إنتاجية	٧
٨	الثامن	الأعيان	٨
٩	التاسع	يعمل بوظيفة حكومية قيادية	٩
١٠	العاشر	صاحب مشروع قطاع أعمال	١٠
١١	الحادي عشر	يعمل بوظيفة حكومية قيادية عليا	١١

يوضح الجدول السابق تقسيم مستويات الوظائف والمهن ليظهر بهذا الترتيب مصنفة إلى أحد عشر مستوى من الأدنى للأعلى والتقدير الكمي لكل مستوى.

ج- مستـــوى الدخـــل:

تم تحديد الدخل في ضوء الاسترشاد والرجوع للكتاب الإحصائي الثانوي،٢٠١٦،٢٠١٨ وللقرارات الرئاسية والوزارية الخاصة بتحديد أجور العاملين بالدولة والمعاشات، وخاصة قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٢ لسنة ٢٠١٣ بشأن تطبيق الحد الأدنى للأجور(١٢٠٠جنيه) على العاملين المدنيين. وقرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ٦٣ لسنة ٢٠١٤ الخاص بالحد الاقصى لدخول العاملين بأجر لدى أجهزة الدولة والذى نص على أنه لا يجوز أن يزيد على خمسة وثلاثين مثل الحد الأدنى وبما لا يتجاوز اثنين وأربعين ألف جنيه شهريا، صافي الذى يتقاضاه من أموال الدولة أو من أموال الهيئات أو الشركات التابعة لها أو الشركات التي تساهم هذه الجهات في رأسمالها. وإن كان قد صدر عن مجلس الدولة الكثير من الفتاوى باستبعاد العديد من الجهات من هذا القانون ولا يطبق عليها فعليا مثل الرئاسة والخارجية والداخلية والجيش والقضاء والبنوك وغيرها. وكذلك المعاشات التي يتراوح فئاتها ما بين (١٠٠ جنيه فأقل إلى فئة ٦٥٠٠ جنيه فأكثر). وفي ضوء تحليل استمارات جمع البيانات تم تصنيف مستويات الدخل للأسرة على النحو الآتي:

جـــدول (٣)

مستويـــات الدخـــل الشهـــري

م	المستوى	فئة الدخل شهريا	تقدير الدرجات
١	الأول	دون ١٢٠٠ جنيه	١
٢	الثاني	١٢٠٠-١٩٠٠ جنيه	٢
٣	الثالث	٢٠٠٠- ٢٩٠٠ جنيه	٣
٤	الرابع	٣٠٠٠- ٤٩٠٠ جنيه	٤
٥	الخامس	٥٠٠٠- ٩٩٠٠ جنيه	٥
٦	السادس	١٠٠٠٠-١٩٩٠٠ جنيه	٦
٧	السابع	٢٠٠٠٠- ٢٩٩٠٠ جنيه	٧
٨	الثامن	٣٠٠٠٠- ٣٩٩٠٠ جنيه	٨
٩	التاسع	٤٠٠٠٠- ٤٩٩٠٠ جنيه	٩
١٠	العاشر	٥٠٠٠٠ جنيه فما فوق	١٠

يوضح الجدول السابق تقسيم مستويات الدخل في ضوء أراء العينة الاستطلاعية مصنفة إلى عشر مستويات من الأدنى للأعلى والتقدير الكمي لكل مستوى.

د- أسلوب ممارسة الحياة:

تم تحديد أسلوب الحياة في ضوء الأنشطة والهوايات والترفيه الذي تمارسه الأسرة بشكل دائم أو متقطع وأحيانا مرة واحدة في العام بالنسبة للرحلات مثلا، وذلك بعرض استمارة تتضمن الأنشطة الآتية في ضوء الحذف والإضافة من قبل العينة الاستطلاعية:

وجود انترنت بالمنزل- القراءة الورقية أو الالكترونية – متابعة نشرة الأخبار -حضور الندوات- حضور المؤتمرات- زيارة المتاحف- حضور حفلات المسرح والسينما-متابعة قواعد البيانات العلمية- رحلات شتوية وصيفية داخل مصر- رحلات شتوية وصيفية خارج مصر- ممارسة الرياضة بانتظام- وجود اشتراك في الأندية- التردد على المقاهي والكافيه- المشاركة في العمل الاجتماعي الخيري- الإقامة بحي سكني راقي بالمقارنة بالبيئة المحلية.

جـــدول (٤)

مستويـــات أسلـــوب الحيـــاة

م	المستوى	عدد الأنشطة	تقدير الدرجات
١	الأول	نشاط واحد	١
٢	الثاني	نشاطان	٢
٣	الثالث	٣ أنشطة	٣
٤	الرابع	٥ أنشطة	٤
٥	الخامس	٧ أنشطة	٥
٦	السادس	٩ أنشطة	٦
٧	السابع	١١ نشاط	٧
٨	الثامن	١٣ نشاط	٨
٩	التاسع	١٤ نشاط	٩
١٠	العاشر	١٥ نشاط	١٠

يوضح الجدول السابق تقسيم مستويات أسلوب الحياة في ضوء ممارسة الأسرة للأنشطة والهوايات والترفيه إلى عشر مستويات من الأدنى للأعلى والتقدير الكمي لكل مستوى.

٣- تم إعداد استمارة جمع البيانات في ضوء الأبعاد الأربعة التي تم تحديدها لتقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي(التعليم- الوظيفة- الدخل- أسلوب الحياة).

٤- تم توزيع الاستمارة بطريقة عشوائية في الوجه القبلي والوجه بحري والقاهرة الكبرى بحيث تمثل مصر جغرافيا وديموجرافيا للتحقق من صدقها، وتم تحليلها والوصول إلى النتائج.

خامسا: المعالجـــة الإحصائيـــة:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة للبحث مثل معامل الارتباط ومعامل الانحدار والنسب المئوية باستخدام برنامج SPSS الإحصائي.

نتائـــج البحـــث:

١- هل تختلف الأبعاد المكونة للمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي عن الأبعاد المُحددة في المقاييس السابقة؟

للإجابة على هذا السؤال تم تصميم استطلاع رأي يتضمن المؤشرات المهمة للتعبير عن المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي لتحديد مدى الموافقة أو عدم الموافقة عليها ودرجة أهمية كل مؤشر، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جـــدول (٥)

استطلاع رأي للأبعاد المكونة للمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي

م	البعد	موافق				غير موافق	إضافات
		مستوى الأهمية					
		١٠٠٪	٧٥٪	٥٠٪	٢٥٪		
١	تعليم الأب	٦٤٪	٣٤٪	١٪	١٪		
٢	تعليم الأم	٦٢٪	٣٣٪	٤٪	١٪		
٣	وظيفة أو مهنة الأب	٦٨٪	٣١٪	١٪			
٤	وظيفة أو مهنة الأم	١٣٪	٤٧٪	٣٠٪	٩٪	١٪	
٥	دخل الأسرة	٦٥٪	٢٩٪	٥٪	١٪		
٦	أسلوب حياة الأسرة	٥٤٪	٣٦٪	١٠٪			
	إضافة أبعاد أخرى						

يتضح من الجدول السابق أن أهم المؤشرات لتحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي هى مستوى التعليم ونوع الوظيفة والدخل للوالدين وأسلوبهم في ممارسة حياتهم اليومية. كما يتضح أن الوزن النسبي يأخذ الترتيب الآتي: وظيفة

الأب، تعلـيم الأب، تعلـيم الأم، دخـل الأسـرة، أسـلوب ممارسـة الحيـاة، وظيفـة الأم. وأن إجمـالي الموافقـة علـى هـذه المؤشـرات فـي المـدى مـا بـين ٧٥- ١٠٠% يزيـد عـن ٩٠% من أراء من تم استطلاع آرائهم باستثناء مؤشر وظيفة الأم.

جـــدول (٦)

استطلاع رأي للمؤشر الأهم في أبعاد المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي

م	هل يوجد عامل مشترك في المتغيرات	نعم			لا
	نسب الاتفاق	٪٩٧			٪٣
	الوظيفة	التعليم	الدخل		أسلوب الحياة
	٪٢٠	٪٤٩	٪٢٧		٪٣٠
١	البُعد	الوظيفة	التعليم	الدخل	أسلوب الحياة
٢	الأهم اقتصادياً	٪٨	٪٧	٪٨٢	٪٣
٣	الأهم اجتماعياً	٪٤٥	٪٢٢	٪٤	٪٣١
٤	الأهم ثقافياً	٪١	٪٦٩	٪٢	٪٢٨

يتضح من الجدول السابق اتفاق آراء العينة الاستطلاعية على وجود عامل مشترك في الأبعاد الثلاثة ولكن اختلفت نسب الاتفاق حيث تبدو على الترتيب التعليم- أسلوب الحياة- الدخل- الوظيفة. وأن المتغير الأهم اقتصاديا هو الدخل ٨٢%، وأن المتغير الأهم اجتماعيا هو الوظيفة ٤٥%، وأن المتغير الأهم ثقافيا هو التعليم ٦٩%، وأن متغير أسلوب الحياة متداخل مع المؤشرات الثلاثة بنسب مختلفة تتعاظم مع المستوى الاجتماعي ثم الثقافي وتقل مع الاقتصادي.

٢- ما إمكانية وضع معادلة تنبؤية معاصرة للفرز السريع لضبط متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي في البحوث النفسية والاجتماعية ؟

للإجابة على هذا السؤال مرت عميلة الوصول إلى معادلة تنبؤية مناسبة للواقع من خلال عدة خطوات:

- تم وضع مستويات فرعية لكل مؤشر (المؤهل- الوظيفة- الدخل-أسلوب الحياة) وفي ضوء استطلاع الرأى تم ترتيب هذه المستويات من الأدنى للأعلى وإعطاءها قيم رقمية

لتصبح المؤشرات ورموزها وقيمها على النحو الآتي: س١ مؤهل الأب(١-١١ درجة)، س٢ مؤهل الأم (١-١١ درجة)، س٣ وظيفة الأب(١-١١ درجة)، س٤ وظيفة الأم(١-١١ درجة)، س٥ دخل الأب(١-١١ درجة)، س٦ دخل الأم(١-١١ درجة)، س٧ أسلوب ممارسة الحياة(١-١١ درجة).

- تم حساب معاملات الارتباط البينية بين المتغيرات السبعة المستقلة ودلالتها مع افتراض المتغير التابع ص، ثم حساب دلالة معامل الانحدار وصولا لمعرفة درجة إسهام كل متغير مستقل في التنبؤ بالمتغير التابع وذلك على النحو الآتي:

جـــــدول (٧)

مصفوفة معاملات الارتباط البينية للمتغيرات السبعة

		مؤهل الأب	مؤهل الأم	وظيفة الأب	وظيفة الأم	دخل الأب	دخل الأم	أسلوب الحياة
مؤهل الأب	قيمة الدلالة							
	مستوى الدلالة							
مؤهل الأم	قيمة الدلالة	.٧٢١**						
	مستوى الدلالة	.٠٠٠						
وظيفة الأب	قيمة الدلالة	.٣٩٩**	.٢٧٣**					
	مستوى الدلالة	.٠٠٠	.٠٠٠					
وظيفة الأم	قيمة الدلالة	.٤٥٥**	.٥٠٦**	.٣٤٥**				
	مستوى الدلالة	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠				
دخل الأب	قيمة الدلالة	.٤٣٤**	.٣٤٩**	.٣٤٤**	.١٧٤**			
	مستوى الدلالة	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠			
دخل الأم	قيمة الدلالة	.٤٣٠**	.٥٠٣**	.٢٧٤**	.٧٣١**	.٣٤٨**		
	مستوى الدلالة	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠		
أسلوب الحياة	قيمة الدلالة	.٥٦٨**	.٥٠٢**	.٤٢٧**	.٣٩٤**	.٥٧٠**	.٤٦٣**	
	مستوى الدلالة	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	
مستوي ج. ق. ث	قيمة الدلالة	.٨٠٧**	.٧٧٣**	.٥٩٢**	.٧١١**	.٦١٥**	.٧١١**	.٨٠٩**
	مستوى الدلالة	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠

يتضح من الجدول السابق أن هناك ارتباط موجب بين متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١.

جدول (٨) نتائج تحليل التباين لانحدار متغيرات المؤهل والوظيفة والدخل وأسلوب الحياة على قيمة المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي

النموذج		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	R	R Square	معامل التحديد R^2	قيمة ف المحسوبة	الدلالة
الانحدار	1	٩٣٥٨٥.٢٩٠	٧	١٣٣٦٩.٣٢٧	.٩٩٩ [a]	.٩٩٨	.٩٩٧	٣٩٦١٨.٥٣١	.٠٠٠ [b]
البواقي		٢٣٣.٨٥٤	٦٩٣	.٣٣٧					
الكلي		٩٣٨١٩.١٤٤	٧٠٠						

يوضح الجدول السابق ثبات صلاحية النموذج بالنسبة لقيمة المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي من خلال درجات أفراد العينة في أبعاد المؤهل- الوظيفة- الدخل-أسلوب ممارسة الحياة، بدلالة عند مستوي دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) ، ما يعني إمكانية التنبؤ بدرجات الأبعاد في قيمة المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي. ولتحديد القيمة التنبؤية لاختبار هذه الأبعاد تمَّ استخراج انحدار الأبعاد في قيمة المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي، كما يوضِّح نتائج ذلك الجدول الآتي:

جـــــدول (٩)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر المتغيرات المستقلة على المستوى الاجتماعي

النموذج		المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة T المحسوبة	الدلالة
		B معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا		
1	ثابت الانحدار	٤٢٥.١-	٠٨١.		٦٩١.١٧-	٠٠٠.
	مؤهل الأب	٠٤٤.١	٠١٥.	٢١٢.	٣٨٥.٧٠	٠٠٠.٠
	مؤهل الأم	٩٩١.	٠١٤.	٢٠٣.	٣٧٢.٦٩	٠٠٠.٠
	وظيفة الأب	٩٩٤.	٠١٣.	١٦٧.	٣٣٩.٧٥	٠٠٠.٠
	وظيفة الأم	٠٢٥.١	٠١٤.	٢٢٧.	١٧٧.٧٥	٠٠٠.٠
	دخل الأب	٠٤٠.١	٠١٧.	١٥١.	٧٦٦.٦١	٠٠٠.
	دخل الأم	٩٩٢.	٠٢٤.	١٢٢.	٥٢٠.٤٠	٠٠٠.
	تصنيف أسلوب الحياة	٥٣٥.١	٠١٥.	٢٨٤.	٣٩٦.١٠٥	٠٠٠.٠

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد (المؤهل- الوظيفة- الدخل-أسلوب ممارسة الحياة) لها قدرةٌ تنبؤية بقيمة المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي، وأن قيمة الثابت -١,٤٢٥، وقيم معاملات الانحدار للمتغيرات جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ . وطبقا لهذا الجدول تصبح معادلة الانحدار التنبؤية للمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة هى:

ص =- ١,٤٢٥+ ١,٠٤٤ (مؤهل الأب)+٠,٩٩١ (مؤهل الأم)+ ٠,٩٩٤ (وظيفة الأب) + ١,٠٢٥ (وظيفة الأم)+١,٠٤٠ (دخل الأب)+ ٠,٩٩٢ (دخل الأم) + ١,٥٣٥ (أسلوب الحياة).

٣- هل يختلف توزيع الأفراد على المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثقافية في عينة عشوائية عن التوزيع الاعتدالي؟

للإجابة على هذا السؤال تم التعويض بالحد الأدنى والحد الأعلى لمستويات المتغيرات السبع في المعادلة التنبؤية على النحو الآتي:

جـــــدول (١٠)

الحد الأدنى والأقصى لمتغيرات المستوى الاجتماعي

م	مؤهل الأب	مؤهل الأم	وظيفة الأب	وظيفة الأم	دخل الأب	دخل الأم	أسلوب الحياة
الحد الأدنى	١	١	١	١	١	١	١
الحد الأعلى	١١	١١	١١	١١	١٠	١٠	١٠

يوضح الجدول السابق المى الذي يتراوح بينه متغيرات المستوى الاجتماعي.

ص(الحـــد الأدنـــى)=- ١,٤٢٥+ ١,٠٤٤*١+ ٠,٩٩١*١+ ٠,٩٩٤*١ + ١,٠٢٥*١ + ١,٠٤٠*١+ ٠,٩٩٢*١ + ١,٥٣٥*١ = ٦,١٩٦

ص (الحد الأعلى)=- ١,٤٢٥+ ١,٠٤٤*١١+ ٠,٩٩١*١١+ ٠,٩٩٤*١١ + ١,٠٢٥*١١ + ١,٠٤٠*١٠+ ٠,٩٩٢*١٠ + ١,٥٣٥*١٠ = ٧٨,٨٣٩

- تم حساب المدى الخاص بالمقياس حيث بلغ:

المدى= الحد الأعلى – الحد الأدنى= ٧٨,٨٣٩- ٦,١٩٦= ٧٢,٦٤٣

- تم تقسيم هذا المدى إلى سبع فئات وتم تطبيقها على عينة البحث كما يوضحها الجدول الآتي:

جـــــــدول(١٠)

فئات مدى درجات متغيرات المستوى الاجتماعي ونسب تمثيل عينة البحث

المستوى	الحد الادنى	الحد الأعلى	العدد	النسبة
منخفض جدا	٦,١٩	١٦,٥٧	٥١	%٢٨.٧
منخفض	١٦,٥٨	٢٦,٩٥	١٩٣	%٥٣.٢٧
دون المتوسط	٢٦,٩٦	٣٧,٣٢	٢٤٨	%٣٨.٣٥
متوسط	٣٧,٣٣	٤٧,٧٠	١٤٥	%٦٨.٢٠
فوق المتوسط	٤٧,٧١	٥٨,٠٨١	٤٧	%٧٠.٦
مرتفع	٥٨,٠٨٢	٦٨,٤٥٨	١٦	%٢٨.٢
مرتفع جدا	٦٨,٤٥٩	٧٨,٨٣٥	١	%١٤.٠
			٧٠١	%٠٠.١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أكثر فئات البحث تمثيلا هى دون المتوسط وأن أقل فئات البحث تمثيلا هى مرتفع جدا مما يعكس توزيع غير اعتدالي لعينة البحث على متصل المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة.

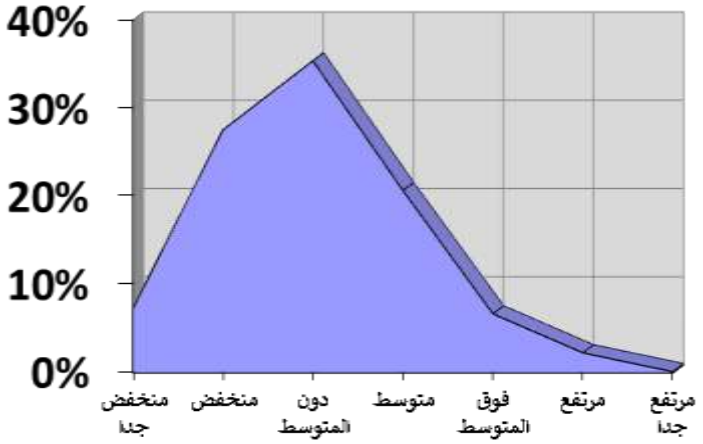

شكل (١) التوزيع البياني لمستويات عينة البحث

المناقشـــة والتفسيـــر:

أسفرت نتائج البحث الحالي عن تحديد المتغيرات الأهم في تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي في الأسرة المصرية وهى المؤهلات التعليمية والأوضاع الوظيفية/المهنية والدخل المعيشي لكلا الوالدين وأسلوبهم في ممارسة الحياة اليومية، كما أسفرت عن معادلة تنبؤية للمستوى الاجتماعي وهى ص =- ١,٤٢٥+ ١,٠٤٤ (مؤهل الأب)+٠,٩٩١ (مؤهل الأم)+ ٠,٩٩٤ (وظيفة الأب) + ١,٠٢٥ (وظيفة الأم)+١,٠٤٠ (دخل الأب)+ ٠,٩٩٢ (دخل الأم) + ١,٥٣٥ (أسلوب الحياة). وأن توزيع عينة البحث الحالي لا تتبع التوزيع الاعتدالي على منحنى المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية (عينة البحث).

وقد أشارت نتائج السؤال الأول إلى أن أهم المؤشرات لتحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة هى مستوى التعليم ونوع الوظيفة والدخل لكلا الوالدين ومجموعة من العوامل الأخرى التي يمكن إجمالها تحت مُسمى أسلوبهم في ممارسة حياتهم اليومية. وتتفق نتيجة السؤال الأول مع العديد من المقاييس السابقة وهى تقريبا المؤشرات المُتبعة في تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة في المجتمعات الغربية والتي اتفقت عليها أغلب البحوث والدراسات السابقة سواء البحوث التي تناولت المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي في صورة عبارات مثل دراسة فضة(١٩٩٧)؛ البحيري(٢٠٠٢)؛ خليل(٢٠٠٣)؛ سعفان،

وخطاب(٢٠١٦). أو الدراسات التي تناولت هذه المستويات من خلال معادلة تنبؤية تقوم على هذه المؤشرات مثل دراسة درويش(١٩٧٦)؛ أبو النيل(١٩٧٨)؛الشربيني، وأنور(١٩٨٣)؛عبدالغفار، وقشقوش(١٩٧٨)؛الشخص(١٩٨٨، ٢٠١٣).

ويتضح من جدول(٥) أن الوزن النسبي لهذه المتغيرات يبدأ بوظيفة الأب، ثم التعليم يليه الدخل، يليه أسلوب الممارسة وينتهي بوظيفة الأم، وهو ما يعكس واقع فعلي بأن النظرة الاجتماعية توجه بالأساس لوظيفة الأب ودخله حيث يشمل هذا الُبعد تصنيف مستويات وظيفة أو مهنة الوالدين في ضوء المردود المالي وقوة التأثير المجتمعي داخل الإطار الذي يعيش فيه الفرد ونظرة المجتمع لأصحاب المهنة والوظيفة. وفي هذا السياق أكدت البحوث الاجتماعية أن مكانة الشخص في نظر المجتمع تمثله مهنته أكثر من أي عامل آخر منفرد، بالإضافة إلى أهمية متغيرات التعليم والدخل في تحديد المركز الاجتماعي والاقتصادي(إسماعيل،١٩٦٤).

كما يوضح جدول(٥) أن إجمالي الموافقة على وظيفة الأم في المدى ما بين ٧٥-١٠٠% أقل المؤشرات ٦٠% من أراء من تم استطلاع آرائهم، على الرغم من أن المرأة تولت حقائب وزارية وأصبحت عضوة في مجلس النواب، ولكن في الواقع تقل أهمية النظرة إلى وظيفة الأم وهو ما أشارت إليه بالفعل العينة الفعلية بأن(٣٥٧)من الأمهات لا تعمل بنسبة (٥٠,٩%)، وهو ما يمكن تفسيره بأننا ننتمي للمجتمعات الشرقية والتى لا تشجع عمل المرأة، فضلا عن استئثار الرجال بمعظم فرص العمل في القطاع الخاص والذي في أغلبه لا يناسب عمل المرأة، وأخيرا تفضيل المرأة للعمل الحكومي وهو ما يعتبر قليلا في الفترة الحالية من حيث الاستقرار وقلة العبء الوظيفي.

وبهذه النتيجة تم التغلب على مشكلة من المشكلات التي تواجه الباحثين عند وضع مقاييس للتدرج الاجتماعي حيث تظهر مشكلة الأبعاد التي يتأسس عليها القياس، وهذه المشكلة ذات شقين، يتمثل الأول في عدد أبعاد القياس حيث أثبتت نتائج كثير من الدراسات أن المكانة الاجتماعية لا تتحدد من خلال بُعد واحد وإنما من خلال أبعاد متعددة في القياس. بينما يتمثل الشق الثاني في نوعية هذه الأبعاد ومعايير اختيارها والذي يتوقف على عدة عوامل هى: ايديولوجية المجتمع، وخصائص المجتمع، وطريقة القياس، الوزن النسبي لأبعاد القياس، وحدة التحليل للقياس هل الفرد أم الأسرة أم الجماعة، ارتباط وتفاعل الأبعاد مع بعضها (روبي،١٩٩٢). ومن ثم تبنى البحث الحالي نموذجاً للقياس من النوع الحضري أي الريف

والمدينة وهو نموذج يشتمل على العديد من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهو النموذج الغالب في الوادي والدلتا أو الوجه البحري والقبلي ولا يتبقى سوى عينة أقل وهى البيئة الصحراوية وهى الأقل في تمثيل العينة بالمجتمع المصري.

وبوجه عام يوجد اتفاق بين كثير من الباحثين على أن تقدير المكانة أو الوضع الاجتماعي بتعقيداته وعناصره المتداخلة في ضوء استطلاع الرأي لعينة من الأفراد ممثلة للمجتمع. وذلك على أساس أن هذه المكانة تتحدد من خلال اتجاهات أفراد هذا المجتمع نحوها. وفي هذا السياق أشار كل من Coxon &Jones(1978,p.28) إلى أهمية إجراء مسوح الرأي العام للمكانة الاجتماعية للمهن لسببين: أن هناك بعض المهن ذات المركز الاقتصادي المرتفع ولكن تحتل مكانة اجتماعية منخفضة. ومن ناحية أخرى أنه من خلال ذلك يمكن قياس الحراك المهني حيث تستخدم مهنة الفرد كمؤشر لمركزه من المهن التي يقوم بتقديرها. ومن هنا اهتم البحث الحالي بأجراء مسح للرأي العام لتحديد متغيرات المستوى الاجتماعي ونسب أهميتها وكذلك ترتيب المستويات الفرعية لهذه المتغيرات طبقا لخبراتهم وتقديرهم الاجتماعي لمستويات التعليم والوظائف والمهن والدخول الشهرية والأنشطة والهوايات والممارسات الأسرية اليومية، ونظرا لمركزية وأهمية هذا الرأي العام ورُعي فيه التنوع من حيث مستويات التعليم والوظائف والمهن والدخول والأعمار الزمنية والتوزيع الجغرافي ما بين محافظات الوجه القبلي والوجه البحري.

أما السؤال الثاني الذي تم التوصل من خلاله إلى معادلة تنبؤية، حيث تشير المعادلة إلى أنه كلما ارتفعت درجة أبعاد المؤهل والوظيفة والدخل وأسلوب ممارسة الحياة ارتفعت قيمة المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي، مما يؤكد أهمية هذه الأبعاد من حيث إسهامها في قيمة المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي والتنبؤ به. وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي سعت لبناء معادلة تنبؤية للمستوى الاجتماعي مثل دراسة عبدالغفار، وقشقوش (١٩٧٨)؛ ودراسة عبدالتواب (١٩٨٥)؛ ودراسات الشخص(١٩٨٨، ٢٠١٣). ويُعد هذا المقياس امتداداً لأسلوب هذه المقاييس في تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي من خلال استمارة بسيطة يتم فيها تجميع البيانات ثم يفرغ الباحث إلى تحليل هذه البيانات من خلال تحديد المستويات المناسبة لكل بيان ومعلومة والتعويض عنها في المعادلة ومن ثم تحديد مكان الأسرة في التدرج الاجتماعي. ومن مميزات هذا الأسلوب عدم الإطالة والإرهاق للمفحوص في وبالتالي عدم الملل والدقة في إعطاء البيانات.

ومن ناحية أخرى، فنظرا لسرعة التغيُر الاقتصادي بعد تحرير سعر صرف الجنيه المصري أواخر عام ٢٠١٦ وما تبع ذلك من تغيرات في مجمل حياة الأسرة المصرية أصبح من غير المناسب استخدام المعادلات التنبؤية السابقة. فمثلا يقدر كل من عبدالغفار، وقشقوش(١٩٧٨) الدخل الشهري للأسرة في عشرة مستويات ما بين(أقل من ٥- ٤٥ جنيه فأكثر). ويقدر عبدالتواب (١٩٨٥) الدخل الشهري في ثمانية مستويات ما بين (أقل من ٣٠- ٣٥٠ جنيه فأكثر). ويقدر الشخص(١٩٨٨) الدخل الشهري للفرد في سبعة مستويات ما بين (أقل من ٢٠- أكثر من١٢٠ جنيه فأكثر). ويقدر الشخص(٢٠١٣) الدخل الشهري للفرد في سبعة مستويات ما بين (أقل من ٥٦- ٦٩٠ جنيه فأكثر) ومن ثم ظهرت الحاجة لوجود معادلة تنبؤية تساير الوضع الحالي في المجتمع حيث تُظهر أرقام الدخول الشهرية هذه مدى التواضع في تلبية الاحتياجات الشهرية لأسرة صغيرة العدد.

وبهذه النتيجة وفى ضوء هذه المعادلة تجدر الإشارة إلى أن هناك مشكلة من مشكلات وضع مقاييس للتدرج الاجتماعي وهى الخلاف حول الجمع بين المستويين الاقتصادي والثقافي واعتبارهما وجهين لعملة واحدة هى المستوى الاجتماعي (الاقتصادي-الثقافي)، وأن المستوى الاجتماعي المرتفع يعني في الغالب ارتفاع كلا المستويين الاقتصادي والثقافي والعكس. ولكن منذ السبعينات والانفتاح الاقتصادي يمكن أن نرى أفرادا على قمة الهرم الاقتصادي وينزلقون إلى قاع الهرم الثقافي. ومن ثم ظهرت في المجتمع المصري طبقتان: الأولى تنعم بالرغد الاقتصادي في كافة وجوه الحياة دون أن تتسم بالضرورة بالرغد الثقافي، وطبقة أخرى تحيا في مستوى رفيع من التعليم والثقافة دون أن تتمتع بالضرورة بمستوى كاف من سعة الرزق. ومن ثم لا يصح دمج المستويين الاقتصادي والثقافي معا في بوتقة واحدة(فضة،١٩٩٧، ٩٣). ويتفق هذا مع ما كشفت عنه الدراسة العاملية التي قام بها حافظ(١٩٨١) بوجود تميُز بين كل من المستوى الاجتماعي الثقافي من ناحية والمستوى الاقتصادي من ناحية أخرى، حيث استخلص عاملين: احتوى الأول منها على المتغيرات التي تُعبر عن المستوى الاجتماعي الثقافي وهى المؤهل والمهنة والحي السكني. واحتوى الثاني منها على المتغيرات التي تُعبر عن المستوى الاقتصادي وهى الدخل الشهري والممتلكات وقضاء وقت الفراغ. وفى نفس السياق هناك دراسة أخرى قامت على التحلل العاملي لتحديد العوامل المتشبعة لمتغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي. وتوصلت إلى أربعة عوامل هى المستوى الثقافي، النفوذ الأسري، السلوك الترويحي، مكان وطبيعة السكن (الهلالي،١٩٩٠).

ولقد ظهر نتيجة لهذا الخلاف ثلاثة توجهات فى هذا الشأن، وجهة نظر أولى تنادي بفصل المتغيرين الاقتصادي والثقافي عن بعضهما، وفى هذا الشأن أشار فضة(١٩٩٧) بأن المستوى الاجتماعي الاقتصادي، هو المستوى المميز للفرد من حيث الإمكانات المادية التى تتمتع بها الأسرة بما يشمل الدخل، ومستوى المعيشة والمسكن والترفيه. أما المستوى الاجتماعي الثقافي، فهو المستوى المميز للفرد من حيث المحيط والإمكانات الثقافية المتاحة له من خلال مستوى تعليم الآباء، والحث على متابعة البرامج الثقافية وممارسة الهوايات، وتوفير بعض الوسائل الحديثة مثل أجهزة الحاسب الآلي وشبكة المعلومات. في حين هناك وجهة نظر أخرى ترى ضرورة فصل المتغيرات الثلاثة عن بعضهم ولكل منهم درجة مستقلة وفى هذا الشأن يشير سعفان، وخطاب (٢٠١٧) بأن المستوى الاقتصادي هو ما يُعبر عن إمكانيات الأسرة المادية مثل الوسط المعيشي للأسرة، نوع المسكن، والدخل الشهري ووسائل الاتصالات الحديثة. أما المستوى الاجتماعي فيُعبر عن حالة ومكانة الاسرة الاجتماعية مثل الوسط التعليمي والمهن التى يعملون بها. والمستوى الثقافي يُعبر عن خلفية الأسرة الثقافية وما تتبعه من أساليب لاكتساب الثقافة المجتمعية، كوجود مكتبة، والاشتراك فى الأنشطة الخيرية وعضوية الأندية والتسوق عبر الإنترنت. في حين هناك وجهة نظر ثالثة ترى أن المؤشر الاقتصادي مهم وفي مقدمة العوامل المسئولة عن تحديد المكانة، إلا أن التدرج والمكانة الاجتماعية تتحدد في ضوء عوامل مشتركة اقتصادية واجتماعية وثقافية، ومن خلال الوزن النسبي لكل مُتغير والتكامل بينهم فى ضوء معادلة تنبؤية يكون أكثر واقعية. ويميل البحث الحالي إلى تبني وجهة النظر الثالثة التي تؤكد تداخل عدة عوامل معا في تحديد المكانة الاجتماعية للفرد تتمثل في تداخل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي يمكن أن تشمل الوضع المالي والوظيفي والتعليمي وأسلوب ممارسة الحياة اليومية مع التأكيد على الوزن النسبي لبعض العوامل خصوصا العامل الاقتصادي والتعليمي وأن حاصل تكامل هذه العوامل معا من خلال معادلة تنبؤية يمكن أن يعطي مؤشرًا صادقًا يعكس المكانة الاجتماعية للفرد فى مجتمعه.

ومن ثم تم النظر إلى المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي على أنه أبعاد مستقلة ومتكاملة فى نفس الوقت. حيث تم تحديد بعض المؤشرات على اعتبار أهميتها وعرضها على شرائح مختلفة من المجتمع وإجراء معالجات إحصائية من خلال الوزن النسبي وتحليل الانحدار للتنبؤ بأثر هذه المتغيرات على المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي. وبالتالي فإن الشخص

الذي يتواضع حاله الاجتماعي والثقافي ويتعاظم وضعه الاقتصادي فإن ناتج حاصل ضرب هذه المعادلة سوف يجعله يشغل وضعية ليست مرتفعة بل وضعية حقيقية تناسب هذه المكانة فى سلم التدرج الاجتماعي. وهو ما يتسق مع الأطر النظرية، حيث يتحدد الوسط الثقافي فى الأسرة بجملة من المتغيرات ويبرز مستوى التحصيل العلمي للآباء كأحد أهم المتغيرات تواترا فى الدراسات السوسيولوجية المعاصرة، فضلا عن الأدوات الثقافية المتوفرة فى المنزل من كتب ومجلات وتلفزيون وغيرها من المؤشرات المهمة فى دراسة المستوى الثقافي للوسط الأسري(وطفة، والشهاب، ١٤٦، ٢٠٠٠-١٤٧). وتتضح أهمية الثقافة الأسرية فى تكوين شخصية الأبناء، فضلا عن أن المستوى التعليمي والثقافي للأسرة يمثلان ركيزة أساسية فى تنشئة اجتماعية سوية لهؤلاء الأبناء(شريف،٢٠٠٢، ٥٤-٥٥).

أما السؤال الثالث والذي أشارت نتيجته إلى عدم التوزيع الاعتدالي في عينة البحث الحالي على مدى مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة. فالشكل الاعتدالي يجب أن يزيد العدد في الفئة الوسطى ويقل تدريجيا في كلا الاتجاهين المرتفع(فوق متوسط- مرتفع- مرتفع جدا) والمنخفض(دون المتوسط-منخفض- منخفض جدا)، إلا أن الشكل الحالي غير اعتدالي حيث يزداد فيه عدد أفراد العينة فى فئة منخفض جدا(٧%) ويزداد في منخفض(٢٧%) ويبلغ ذروته في دون المتوسط(٣٥%) وهو ما يعتبر غير طبيعي، ثم يعاود الانحسار في فئة متوسط(٢٠%) ثم على الترتيب فوق متوسط ومرتفع ومرتفع جدا وهذا إلى حد ما طبيعي.

وهذا الشكل في الحقيقة يعكس واقع من حيث المؤشرات الأربعة التعليم والتوظيف والدخل وأسلوب ممارسة الحياة اليومية. فالتعليم مثلا على الرغم من تعداد سكان مصر بلغ عام٢٠١٨ حوالي ٩٦,٣ مليون نسمة داخل مصر بلغت نسبة الأمية ١٨,٤ مليون فرد. أما عن التوظيف فقد بلغت قوة العمل ٢٧,٥ مليون شخص وبلغت نسبة المتعطلين٣,٥ مليون نسمة بمعدل بطالة ١١,٨%، أما عن الدخل فرغم ارتفاع الدخول بالقطاع الحكومي ما بين عامي ٢٠١٢-٢٠١٤ ولكن نظرا لتحرير سعر صرف الجنيه المصري انخفضت القيمة الشرائية ومن ثم ازداد التضخم(ارتفاع الأسعار)وبالتالي زاد الدخل ولكن انخفضت القيمة الشرائية للعملة في نفس الوقت حيث بلغ معدل التضخم ١٤,٥% لعام ٢٠١٦ وبلغ ١٣,٦ في اغسطس ٢٠١٨(الكتاب الإحصائي الثانوي،٢٠١٨).

ومن ناحية أخرى إن كان هناك رأي يقول بقلة عدد أفراد العينة بالبحث الحالي لتجسيد واقع حقيقي للمجتمع المصري حاليا، فهى حقيقة ولكن يمكن الرد بأن سرعة الوصول للفئات المنخفضة ودون المتوسطة يعكس مدى الانتشار الواسع لهذه الفئات، مقابل قلة تمثيل فئة مثل مرتفع جداً وأن صعوبة الوصول إليها أنما يعكس واقع قلة انتشارها، فضلا عن أنه تم الحرص على مراعاة التنوع المكاني والزماني في أغلب مؤشرات التقييم لمتغيرات البحث. وأن هذا الشكل الذي ظهر عليه منحنى التوزيع يعكس واقع فعلي ومتناقض ما بين تزايد أعداد خريجي الجامعة وفى نفس الوقت تزايد أعداد الأمية، وتزايد دخول بعض الفئات مقابل تآكل دخول فئات أخرى نتيجة التضخم وارتفاع الأسعار، وهكذا..... ومن ثم فإن هذه النتيجة الخاصة بالسؤال الثالث إنما تعطي مصداقية مناسبة للمعادلة التنبؤية الحالية في تقييم وتجسيد المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية.

توصيـــــات البحـــث:

- ضرورة إجراء مراجعة دورية لهذه المعادلة على فترات زمنية تناسب التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع المصري.
- ضرورة تصميم مقاييس تناسب سكان البيئة الصحراوية من البدو.
- محاولة الوصول بعينة أكبر تُمثل المجتمع الأصلي من خلال مشروع بحثي يحظى بدعم مالي وإداري ليعكس معادلة أكثر مصداقية وواقعية.

المـــراجـــــع

أحمد، غريب سيد(١٩٧١). الاتجاه السيولوجي فى دراسة التدرج الطبقي: دراسة مقارنة بين الريف والحضر. رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

أبو النيل، محمود السيد (١٩٧٨). علم النفس الاجتماعي: دراسة مصرية وعالمية(ط٢).القاهرة: الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية.

إسماعيل، محمد عماد الدين(١٩٦٤). العلاقة بين المستوى الاقتصادي–الاجتماعي للوالدين وبين طموحهم فيما يتعلق بمستقبل أطفالهم. المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية،١(٣)،٣–٨٠.

أنكلز، إليكس (١٩٨٣). مقدمة فى علم الاجتماع(محمد الجوهري، مترجم، ط٦). القاهرة: دار المعارف.

بوتومور، توماس (١٩٧٢). الطبقات فى المجتمع الحديث(محمد الجوهري، مترجم). الإسكندرية: دار الكتب الجامعية.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري(٢٠١٨). الكتاب الإحصائي السنوي لجمهورية مصر العربية. Retrieved from https://www.capmas.gov.eg

جورافيتش، جورج (١٩٧٢). دراسات فى الطبقات الاجتماعية(أحمد رضا، مترجم). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

حافظ، أحمد خيري (١٩٨١).متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي في البحوث النفسية دراسة عاملية. في أحمد عبدالخالق(محرر ١٩٨١). بحوث فى السلوك والشخصية(ص ١٩٩–٢٢٠). القاهرة: دار المعارف.

ركس، جون (١٩٧٣).مشكلات أساسية في النظرية الاجتماعية(محمد الجوهري، مترجم). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الجوهري، محمد (٢٠٠٧). المدخل إلى علم الاجتماع. بيروت: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

الحسيني، السيد (١٩٨٧). مفاهيم علم الاجتماع(ط٢). الدوحة: دار قطري بن الفجاءة.

الخطيمي، أحمد(٢٠٠٧). الثقافة: مفهومها، خصائصها، مكوناتها. رسالة المكتبة– الأردن،٤٢(٤)،١٤٥–١٦٢.

خليفة، عبداللطيف محمد (١٩٩٤). تقدير كل من المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمهن لدى عينة من أفراد المجتمع المصري. علم النفس –مصر،٨(٣١)،١٥٢-١٨١.

خليل، محمد بيومي (٢٠٠٣). مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة فى انحرافات الشباب فى عصر العولمة. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.

درويش، زين العابدين عبدالحميد (١٩٧٦). المستوى الاجتماعي-الاقتصادي محاولة أولية لتقديره على أساس الوضع المهني للفرد في المجتمع المصري. المجلة الاجتماعية القومية،٣(٢).

درويش، مصطفى عبدالرحمن، وعبدالتواب، عبداللاه(١٩٨٩). متغير المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأسرة في البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية الصورة المعدلة. مجلة كلية التربية بأسيوط.(٥)، ٦٩١-٧١٣.

روبي، أحمد سليمان عمر (١٩٩٢). إطار نظري لقياس المكانة الاجتماعية – الاقتصادية في مجالات البحوث النفسية العربية. علم النفس،٦(٢١)،١٣٠-١٤٧.

سعفان، محمد أحمد إبراهيم، وخطاب، دعاء محمد حسن (٢٠١٦). مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

سعيد، عفاف سالم (٢٠١٤). دور المكانة الاجتماعية والاقتصادية في تنمية العلاقات الأسرية. فكر وإبداع – مصر،٣٧٥،٨٣-٤٠٣.

السيد، عبد العاطي السيد(١٩٧٨).علم الاجتماع الحضري بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

السيد، عبدالحليم محمود(١٩٨٠). الأسرة وإبداع الأبناء. القاهرة: دار المعارف.

الشخص، عبدالعزيز السيد (١٩٨٨). مقياس تقدير المستوى الاجتماعي- الاقتصادي للأسرة المصرية المعدل: دراسة مقارنة بين عقدي السبعينيات والثمانينيات. دراسات تربوية-مصر،٣(١٢)، ٢٣٥-٢٦٤.

الشخص، عبدالعزيز السيد (٢٠١٣). دليل مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الشربيني، زكريا، وأنور، يسرية (١٩٨٣). استمارة تقدير الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية. كلية البنات، جامعة عين شمس.

شريف، السيد عبدالقادر (٢٠٠٢). التنشئة الاجتماعية للطفل العربي فى عصر العولمة. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبدالتواب، عبدالتواب عبداللاه(١٩٨٥). متغير المستوى الاجتماعي – الاقتصادي للأسرة في البحوث الاجتماعية والنفسية. مجلة كلية التربية بأسيوط،(١)، ٨٤-١٣٠.

عبدالغفار، عبدالسلام، وقشقوش، إبراهيم (١٩٧٨). دليل تقدير الوضع الاجتماعي-الاقتصادي للأسرة المصرية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس،١،١-١٨.

عودة، محمود (٢٠٠٩). أسس علم الاجتماع. بيروت: دار النهضة العربية.

غيث محمد عاطف(١٩٦٤).القرية المتغيرة (ط)٢.القاهرة: دار المعارف.

غيث، محمد عاطف(١٩٨٨). ، قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عيسى، محمد رفقي محمد فتحي(١٩٨٨). مستوى النمو الأخلاقي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي: النظرتان الحالية والمستقبلية. المجلة العربية للعلوم الانسانية- الكويت،٨(٣٠)،١٨٩.

فضة، حمدان محمود(١٩٩٧). كفاية الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي في الريف والمدينة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها،٨(٢٨)، ٨٨-١٦٩.

البحيري، محمد رزق (٢٠٠٢).بعض المتغيرات المرتبطة بتحمل الغموض لدى عينة من الصم دراسة ميدانية. رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

منسي، محمود عبدالحليم (١٩٧٩). دليل استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي. الإسكندرية: دار الناشر الجامعي.

مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر (١٩٩٦). الموسوعة العربية العالمية.

موساوي، فاطمة(٢٠١٣). المكانة الاجتماعية والتحصيل الدراسي. مجلة الحكمة- مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع-الجزائر.(٢٩)،٢٠٥-٢١٤.

موش، جول (١٩٦٠). الاشتراكية الحية(فوزي عبدالحميد، مترجم). القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر.

ناصر، إبراهيم (١٩٨١).الانثروبولوجيا الثقافية. عمان: مطابع جمعية المطابع الأردنية.

نييتو، ساندرا، و راموس، راوول(٢٠١٥).الناتج التعليمي والوضع الاقتصادي والاجتماعي: تحليل تفصيلي للبلدان متوسطة الدخل(آمال الكيلاني، مترجم). مجلة مستقبليات - مركز مطبوعات اليونسكو – مصر.٤٥(٣).٤٨٩-٥١٠.

الهلالي، عصام محمد عبدالوهاب (١٩٩٠).دراسة عاملية لمتغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي. بحوث التربية الرياضية – مصر،٨(١٣،١٤)،١٣٧-١٦٠.

وطفة، على أسعد، والشهاب، على جاسم (٢٠٠٤).علم الاجتماع المدرسي. لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع

يوسف، فوزي إبراهيم (١٩٩٣).علاقة المستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين ببعض الجوانب المعرفية وغير المعرفية لدى عينة من طلاب الجامعة دراسة في حقيقة العلاقة بين الوضع الطبقي للفرد وبنائه النفسي. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج،(٨)،١٤١-١٧٠.

Coxon, A.& Jones, C.(1978). The image of occupational presitage. london: the macmillan press itd.

Garcia, M.C., de Souza, A., Bella G.P., Grassi-Kassisse D.M., Tacla, A.P., Spadari-Bratfisch, R.C.(2008). Salivary cortisol levels in Brazilian citizens of distinct socioeconomic and cultural levels. Annals of the New York Academy of Sciences, 1148: 504–508. doi: 10.1196/annals.1410.065.

Hanson, M., &Chen, E. (2007).Socioeconomic status and health behaviors in adolescence: a review of the literature. J Behav Med.30(3):263-285.

Moore, G.F., &Littlecott, H.J.(2015). School- and family-level socioeconomic status and health behaviors: multilevel analysis of a national survey in wales, United Kingdom. Journal of School Health, 85(4):267-75. doi: 10.1111/josh.12242.

Taylor, E., Briner, R.& Folkard, S. (1997). Models of shiftwork and health: an examination of the influence of stress on shift work theory. Hum. Factors 39, 67–82.

Abstract

The current research aims to review and update the socio-economic- cultural level scale of the Egyptian family in light of the current changes. the descriptive approach was used, the study sample (701) family varied between the urban governorates (rural and city) in upper Egypt (Luxor - Sohag - Assiut - Minia - Beni Suef) and the lower Egypt (Cairo - Qalubia - Dakahlia - Kafr El Sheikh - Sharqia - Port Said). the results identified the most important variables in determining the socio-economic -cultural level of the Egyptian family, namely educational qualifications, occupational / vocational position, living income of both parents and their style life, the search also found a predictive equation that suits the current socio-economic and cultural level of the Egyptian family, also showed that the distribution of the current research sample does not follow the average distribution on the socio-economic cultural level of the Egyptian family (research sample).

Keywords: Socio-Economic-Cultural Level.